

إليزابيث: — لابد للكتاب من أن يلتزم بالوقائع إلى الحد الذي أستطيع تقصيها. فليس هناك في الكتاب مجال لعناصر التخيل. فأنا لا أريد كتابة ابن آوى...، مع أخذ الفروق بعين الاعتبار.

غابو: — إن ما يفكر فيه أحدنا في بعض اللحظات هو أنك تريدن التشهير بظاهرة، هي ظاهرة الفساد. ولكنك قلت إن ما تريدينه هو رواية الكيفية التي يتشكل بها شخص فاسد.

إليزابيث: — هناك كتاب لنورمان ميلر هو نوع من الريبورتاج الصحفي...

غابو: — ميلر صحفي عظيم.

إليزابيث: — وقد تُرجم الكتاب إلى البرتغالية بعنوان: A canção do carrasco.

غابو: — «أغنية الجلاد».

إليزابيث: — إنها قصة مؤثرة، وفيها عملية تقصٍ رائعة.

مونيك: — العلاقة مع السجين حاسمة في هذا العمل.

إليزابيث: — وتنتهي بالموت.

غابو: — ولكنك إذا ما كتبت قبل المحاكمة، فستبقين تحت رحمة الواقع.

إليزابيث: — هذا الأمر واضح جداً لدي. فلن يكون هناك كتاب بالنسبة إلي دون محاكمة. فالمحاكمة جزء لا يتجزأ من الكتاب. ولكننا نتكلم الآن عن سيناريو، أليس كذلك؟ فلماذا لا يمكن صنع فيلم من هذه القصة الغنية والدرامية جداً؟

غابرييلا: — لم يقل أحد ذلك. كل ما في الأمر هو أن المرء يشعر هنا بأن الخيال لا ينفع إلا لملء الثغرات. ألم يكن هذا هو ما قلته أنتِ بالذات؟ فحيث لا توجد وقائع، أدلة، وثائق، اعترافات... اختلقي!